الأمم المتحدة

E/C.19/2003/L.2/Add.5

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: Limited
21 May 2003
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين

الدورة الثانية

نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣

البند ٤ (د) من جدول الأعمال

المجالات الصادر بها تكليف: حقوق الإنسان

موجز الرئيسة للمناقشة

الدول الأعضاء

١ - شددت ممثلة فنلندا على أن تعزيز حقوق السكان الأصليين وحمايتها يمثل إحدى أولويات سياسة فنلندا في مجال حقوق الإنسان. وأشارت أيضا إلى أن السياسات الدولية لفنلندا تسترشد بالخبرات المحلية، وفي الوقت نفسه، تتأثر السياسات والتشريعات الوطنية بالتطورات الدولية. ولاحظت الممثلة أن فنلندا تؤيد مشروع الإعلان بشأن حقوق السكان الأصليين وتشجع على اعتماده بصياغته الأصلية. وأشارت أيضا إلى الترابط بين الولاية العريضة للمنتدى والمؤتمرات العالمية، بما فيها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والمؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية، وشجعت على تلاقح الأفكار بين تلك المنتديات. ودعا ممثل النرويج إلى اعتماد مشروع الإعلان قبل نهاية العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم (٢٠٠٤)، الأمر الذي سيسهم موضوعيا في تمتع السكان الأصليين بحقوق الإنسان. وأعربت نيجيريا عن تأييدها للمنتدى إلا أنها أوضحت أن نيجيريا تسعى جاهدة لجعل الحكم الرشيد وحقوق الإنسان واقعا معاشا للنيجيريين كافة.

وكالات الأمم المتحدة

٢ - ناقش السيد ميغيل ألفونسو مارتينيز، رئيس الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين، الكيفية المثلى التي يمكن بها للمنتدى الدائم والفريق العامل أن يعملا معا لتعزيز حقوق

220503 220503 03-36786 (A)
0336786

السكان الأصليين وحمايتها. واسترعى الانتباه إلى تقرير الفريق العامل لعام ٢٠٠٢ الذي اقترح أعمالا لإنجازها في المستقبل والتعاون الممكن مع الآليات الأخرى.

٣ - وعرضت السيدة إريكا - إيرين أ. دايس دراستها الجارية بشأن ''سيادة السكان الأصليين على مواردهم الطبيعية''. وأشارت إلى أن الأمم المتحدة قد اتخذت ما يربو على ٨٠ قرارا تتعلق بالسيادة على الموارد الطبيعية وهي ترى أن تلك القرارات تنطبق على السكان الأصليين لأن غالبية السكان الأصليين هم من الشعوب المستَعمَرة. وأشارت إلى أن الموارد لا تمنح مجانا و/أو بإنصاف.

٤ - وناقش السيد جوليان بيرغر، من مفوضية حقوق الإنسان، استجابة المفوضية للتوصيات الواردة في تقرير الدورة الأولى. وأشار السيد بيرغر إلى أربع نقاط فيما يتعلق بعمل المنتدى في المستقبل، وهي:

(أ) تطوير السياسات؛

(ب) الحاجة إلى تفادي الازدواجية وإضافة قيمة إلى عمل المنتدى؛

(ج) تقديم المساعدة في تحديد الأولويات في قضايا السكان الأصليين؛

(د) التمويل طويل الأجل.

٥ - وأشار كذلك إلى أنه لا توجد حاليا قدرة لدى المفوضية لتولي مهام جديدة وأن على الدول الأعضاء أن تنظر في الآثار المالية للتوصيات الناجمة عن المنتدى.

منظمات الشعوب الأصلية

٦ - شدد العديد من ممثلي السكان الأصليين على أن انتهاكات حقوق الإنسان تؤثر بشكل غير متناسب على أطفال السكان الأصليين وشبابهم ونسائهم. ووردت الإشارة أيضا إلى أن العنف وتجييش أقاليم السكان الأصليين (من الأراضي والمناطق المائية) أمر آخذ في الازدياد وأن ذلك يؤثر بشكل خطير على السكان الأصليين. وطلب بعض الممثلين تكرار ما لم ينفذ من توصيات التقرير الأول في التقرير الثاني. وأشار التجمع الإقليمي الأفريقي للسكان الأصليين بقلق إلى تدهور حالة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية في أفريقيا بسبب عدم الاعتراف بحقوق الإنسان، بما في ذلك الحقوق في الأرض والموارد الطبيعية.

٧ - وناقش ممثل التحالف الدولي لمناهضة العنصرية نتائج المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية ومسألتي جبر الأضرار والتعويضات عن فترة الاستعمار والرق.

٨ - واسترعى بعض ممثلي السكان الأصليين الانتباه إلى أسوأ أشكال الفظائع ضد حقوق الإنسان التي ترتكب في حق السكان الأصليين في أجزاء مختلفة من أفريقيا، بما في ذلك أكل لحوم البشر، والاغتصاب، والتعذيب، والقتل. وأشار أحد الممثلين إلى أن الجناة نادرا ما ينالون العقاب ونادرا ما يجد الضحايا الإنصاف. ووصفت ممثلة لشعوب البيغمي الفقر المدقع الذي تعيشه شعوبها وبيئتها الآخذة في الاندثار.

٩ - ودعا العديد من ممثلي السكان الأصليين إلى اعتماد مشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية بدون تعديل قبل نهاية العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم.

أعضاء المنتدى الدائم

١٠ - رد السيد كويفي على البيانات المقدمة من مفوضية حقوق الإنسان وأكد على أهمية حقوق الإنسان. وأشار إلى الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي وُجِّه إليها انتباه الأعضاء، وبخاصة الانتهاكات التي تتصل بشعوب الكونا في بنما وحالة الأقزام في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وشكر السيد ليتيلتشايلد السيد مارتينيز والسيدة دايس على عملهما لسنوات عديدة من أجل السكان الأصليين ورحب بالموافقة على عقد حلقتين دراسيتين بشأن المعاهدات وإقامة العدل. وشدد السيد ماتياس ألونسو على ضرورة أن تعمل الآليات الثلاث للمنتدى الدائم معا، وهي الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين والمقرران الخاصان، وأيضا ضرورة توفير التمويل الكافي لدعم هذه الهيئات. كما أثار مسألة كيفية عمل تلك الهيئات معا لمواجهة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان على وجه السرعة. وأعرب السيد تشوكوانكا عن تأييده لحقوق الإنسان. وأعربت السيدة كين عن تأييدها للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين وأشارت إلى الاهتمام الدولي المتزايد بحقوق الإنسان للسكان الأصليين الذي تحقق بفضل جهود الفريق. وذكرت أن حقوق الشعوب الأصلية لا تزال في مرحلة البلورة مضيفةً أن هناك حاجة إلى الموازنة بين حقوق السكان الأصليين والحقوق الأخرى، بما فيها الحقوق المدنية والسياسية. ودعت السيدة تراسك إلى دعم البحوث التي تجريها السيدة دايس وأشارت إلى أن دراساتها، بما في ذلك دراساتها المتعلقة بالتراث الثقافي، ينبغي أن تُعرض رسميا على المجلس الاقتصادي والاجتماعي لاتخاذ إجراء. ولاحظت السيدة تراسك وجود حالة من الخمول فيما يتعلق بالمضي قدما بمشروع الإعلان بشأن حقوق السكان الأصليين. وذكرت السيدة ستروغالشيكوفا أن الإعلان يمثِّل تعبيرا نموذجيا عن حقوق السكان الأصليين.

١١ - ولخص السيد كويفي البند المتعلق بحقوق الإنسان في جدول الأعمال بالدعوة إلى ضمان حقوق السكان الأصليين بموجب جميع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛ وأشار إلى الحاجة إلى تشجيع التكامل عن طريق قيام أمانة المنتدى الدائم بتنسيق الآليات الأخرى المتعلقة بالسكان الأصليين، ومنها الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين، والمقرران الخاصان، وهما المقرر الخاص المعني بحالة الحريات الأساسية وحقوق الإنسان للسكان الأصليين والمقرر الخاص المعين حديثا المعني بالسيادة الدائمة للسكان الأصليين على مواردهم الطبيعية. كما نوه بأهمية تقرير المصير للشعوب الأصلية وبخاصة فيما يتعلق بالأطفال والشباب من السكان الأصليين. وأشار إلى قراري لجنة حقوق الإنسان (القراران ١٧/٢٠٠٢ و ٥٥/٢٠٠٣) وأعرب عن تأييده للإبقاء على الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين، الذي لا تزال ولايته مختلفة عن ولاية المنتدى الدائم وإن كانت متكاملة معها. وأشار إلى دعوات ممثلي السكان الأصليين إلى احترام المعاهدات والترتيبات الأخرى المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية وإلى عقد مؤتمر عالمي لمناقشة هذه القضايا (يتضمن أيضا قضايا الجبر والتعويض عن الاسترقاق والاستعمار). وأشار إلى تأييد السكان الأصليين لتخصيص عقد دولي ثان للسكان الأصليين في العالم وكذلك لعقد مؤتمر مع البنك الدولي لإنشاء آلية للحوار مع السكان الأصليين بشأن سياسات البنك الدولي وبرامجه. ورحب السيد إيواساوا بالورقة التي قدمتها مفوضية حقوق الإنسان (E/C.19/2003/CRP.5)، التي تتضمن معلومات عن آليات معاهدات حقوق الإنسان ودعا إلى إجراء دراسة شاملة لهذه المسألة. كما أشاد بمشاركة مجلس أوروبا ونوه بورقة المعلومات المقدمة منه، داعيا إلى قيام هيئات إقليمية أخرى بدور مع المنتدى الدائم. وطلبت السيدة لوكس دي كوتي أن تولي الدول الاهتمام الواجب لمبدأ تقرير المصير وحماية التراث الثقافي وحقوق ''المهجرين''.